

بحار الأنوار

[226] عليه الدنيا ، وإبليس ، والخلق ، ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ، ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا ، ولا يدع أيامه باطلا ، فهذا أول درجة التقى ، قال اﷺ تبارك وتعالى : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين . قلت : يا أبا عبد اﷺ أوصني ، قال : أوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى اﷺ تعالى ، و اﷺ أسأل أن يوفقك لاستعماله ، ثلاثة منها في رياضة النفس (1) ، وثلاثة منها في الحلم ، وثلاثة منها في العلم ، فاحفظها وإياك والتهاون بها ، قال عنوان : ففرغت قلبي له . فقال : أما اللواتي في الرياضة : فإياك أن تأكل ما لا تشتهييه فإنه يورث الحماقة والبله ، ولا تأكل إلا عند الجوع ، وإذا أكلت فكل حلالا وسم اﷺ ، واذكر حديث الرسول (صلى اﷺ عليه وآله) : ما ملا آدمي وعاءا شرا من بطنه فإن كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه . وأما اللواتي في الحلم : فمن قال لك : إن قلت واحدة سمعت عشرة فقل : إن قلت عشرة لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل له : إن كنت صادقا فيما تقول فأسأل اﷺ أن يغفر لي ، وإن كنت كاذبا فيما تقول ف اﷺ أسأل أن يغفر لك ، ومن وعدك بالخنى (2) فعده بالنصيحة والرعاء . وأما اللواتي في العلم : فاسأل العلماء ما جهلت ، وإياك أن تسألهم تعنتا و تجربة وإياك أن تعمل برأيك شيئا ، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا ، و اهرب من الفتيا هربك من الاسد ، ولا تجعل رقبتك للناس جسرا . قم عني يا أبا عبد اﷺ فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي ، فإنني امرء ضنين بنفسي ، والسلام على من اتبع الهدى . 18 - منية المريد : عن النبي (صلى اﷺ عليه وآله) : أن موسى (عليه السلام) لقي الخضر (عليه السلام) فقال : أوصني ، فقال الخضر : يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع ، فلا تمل

(1) الرياضة : تهذيب الاخلاق النفسية . (2) _____

الخنى : الفحش في الكلام . _____